

الحربية باختطاف طائرة ركاب لبنانية مؤجرة الى الخطوط الجوية العراقية وذلك من الاجواء الاقليمية اللبنانية . وقد ذكرت الانباء الصحفية ان اسرائيل كانت تظن ان عددا من طائة المسافرة الى بغداد موجودون على متن الطائرة المسافرة الى بغداد بن فيهم الدكتور جورج حبش . وتقدم لبنان بشكوى عاجلة الى مجلس الامن الذي اصدر قرارا نص على أن المجلس :

« (١) يدين حكومة اسرائيل لانتهاكها سيادة لبنان ووحدته الاقليمية وارغام السلاح الجوي الاسرائيلي بالقوة طائرة ركاب لبنانية على تحويل وجهة سيرها وهي في الاجواء اللبنانية والاستيلاء عليها .

« (٢) يرى ان هذه الاعمال التي تقوم بها اسرائيل تشكل انتهاكا لاتفاق الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية الموقود في العام ١٩٤٩ ولقرارات وقف اطلاق النار التي اتخذها مجلس الامن في العام ١٩٦٧ ولنصوص ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية المتعلقة بالطيران المدني ومبادئ القانون الدولي والاخلاق .

« (٣) يدعو منظمة الطيران المدني الدولية الى النظر في جديّة الى هذا القرار عندما تبحث في الاجراءات المناسبة لضمان سلامة الطيران المدني الدولي من مثل هذه الاعمال .

« (٤) يدعو اسرائيل الى الامتناع عن أي عمل وعن جميع الاعمال التي تنتهك سيادة لبنان ووحدته الاقليمية وتشكل خطرا على سلامة الطيران المدني الدولي ويحذر اسرائيل من انه سينظر في اتخاذ الخطوات او الاجراءات المناسبة لوضع قراراته موضع التنفيذ في حال تكرار مثل هذا الحادث » .

وقد توطلت القرصنة الجوية الاسرائيلية باستنكار عالمي شامل شاركت فيه معظم حكومات العالم والصحف الكبرى في كل مكان تقريبا بلاضافة الى المنظمات المحلية والدولية ، وتذكر على سبيل المثال القرار الذي اتخذته منظمة الطيران المدني الدولية بادانة اسرائيل « على ارغامها طائرة الركاب اللبنانية على الهبوط في اسرائيل » .

صادق جلال العظم

حاسمة » . (د) تأكيده بأن مذكرة يارينغ الشهيرة والتي توقفت مساطته على اثر الاجابة الاسرائيلية عليها) ما زالت قائمة ، ثم تحفظه حولها بقوله الغامض انه لا يدري كيف يمكن ان تسهم المذكرة في حل المشكلة لان الحصل يعتمد على مواقف الاطراف المعنية بالنزاع « وأنا لا اعرف ما سيكون عليه موقف اسرائيل مستقبلا بالنسبة لهذا الموضوع » . (هـ) اعترافه بأنه قام بدور الوسيط غير الرسمي في هذه الجولة ، بمعنى انه نقل وجهات نظر كل طرف في النزاع الى الطرف الاخر مما قد يكون من شأنه المساعدة في عملية التوصل الى حل سلمي .

وفي عمان ، بالاضافة الى مقابلة الملك حسين وكبار المسؤولين في الاردن ، زار فالداهيم مخيم شننر وتسلم مذكرات من منات فلسطينية ذكرت الصحافة انها صادرة عن لجنة انقاذ القدس ، وروحي الخطيب ، ومن أسمتهم «بممثلين عن اللاجئين» . ويبدو ان المذكرات طالبت الامم المتحدة بتحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط قائم على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة و« عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم وممتلكاتهم » . ويبدو واضحا ان السلطات الاردنية قدمت الشعب الفلسطيني الى فالداهيم على انه مجموعة من اللاجئين تبحث عن العدالة والحق لدى المنظمة الدولية لا أكثر ولا أقل ، وهذا واضح من التصريح الذي أدلى به قبل سفره الى الجزائر (ل حضور مؤتمر دول عدم الانحياز) حيث قال ان الفرصة أتحت له « للتحدث الى هؤلاء الناس (سكان المخيمات) وقد شرحوا لي مشكلاتهم وتعامستهم وبؤسهم . وتعرفون أننا نبذل تضارياً جهدنا في الامم المتحدة لتقديم كل مساعدة لهم وشاهدت بأمر عيني الوضع المذموم الذي يعيشه اللاجئين » . وترددت انباء صحفية تقسول ان الامن العام بنوي مقابلة وزير الخارجية الأمريكي الجديد ليبلغه نتائج مباحثاته في البلدان التي زارها مما يعني ان جولة فالداهيم ليست ببعيدة من التحركات الامريكية الاخيرة بالنسبة للشرق الاوسط .

وعلى صعيد آخر اصدر مجلس الامن الدولي قرارا بالاجماع في منتصف شهر آب اُدان فيه اسرائيل ادانة صريحة وواضحة على قيام طائراتها